من غير دلالة على التعيين ففي الفعل ايضا مسموع لكن قولك جاني رجل يحتمل ان يكون على حالة الركوب وغيره وكذا طاب زيد يحتمل ان يكون من جهة النفس وغيرها ففي الحال والتمييز وجميع المعمولات تخصيص الا ترى الى صحة قولنا ضربت ضربا شديدا بالوصف

قال المحقق قال بعضهم من معمولات المسند ومن اضافته ووصفه فرق معنوي لان الفعل مسند او اسم يفيد تقييد معموله ثانيا والاسم يضاف او يوصف ولانه مسند فهناك تقييد مسند وهاهنا اسناد مقيد فاريد التنبيه على الفرق بتقييد الاسم واما تخصيص احد الاسمين باحد المعنيين فباعتبار ان الفعل بحسب اصل وضعه يدل على معنى مطلق والتقييد يناسبه واما الاسم فقد يكون فيه ما يدل على العموم والشمول بحسب اصل الوضع والتخصيص يناسبه وهذا القدر كاف في الرجحان واما المشتقات فهي باعتبار العمل في حكم الفعل لانها انما تعمل لاشتمالها على معنى الفعل قوله في الجملة الخبرية واما الانشائية فمذهب سيبويه ان اسم الاستفهام في نحو من ابوك وكم مالك مبتدا مع كونه نكرة واما نحو رجل افضل منه ابوه حيث قال ان افضل مبتدا وابوه خبره وقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فيمكن جعله من باب القلب كذا ذكره سيد المحققين وفيه انه ان جعل المذكور من القلب وان يقع في الاية الكريمة لم يقع في برجل افضل منه ابوه على مذهب س فتامل قوله حال كونه المطلق الا عدم تخصيص قوله باعتبار الخ بالمطلق اذ المضاف ايضا يكون للعهد والجنس والثاني في المضاف ايضا يفيد القصر كالمعرف باللام الا ان في تمثيل المص ما يفيد القصر بالمعرف باللام فقط بما نوهم انه متعلق بالمطلق في المثال الاخير قوله وظاهر لفظ الكتاب الخ يظهر من كلامه انه حمل المعلوم على معنى المعهود وهو يستتبع ان لا يجوز كون المسند اليه معرفا بلام الجنس الحقيقة اذ كان المسند معرفا بغيرها الا ان يدعي ما يدعي في الاضافة من ان اصل وضعها هو التعريف العهدي واستعمالها في غيره طارئ كثير كما يشعر به المنقول عن نجم الائمة الرضي حيث قال كالمعرف باللام وسيجي لكن ظاهر كلامهم يدل على ان استعمال اللام في معنى الحقيقة بالوضع الاصلي وايضا تمثيل المص بالمطلق المحتمل لهما كاصرح به بناقيه واما المحقق فقد حمل المعلوم على ما هو اعم من المعهود فيشمل جميع الاستعمالات المضاف والمعرف باللام شمولا اوليا وقال الاضافة الى المعرفة اشارة الى حضور المضاف في ذهن السامع كما ان اللام اشارة الى حضور ما عرف بها فيه على ما حققه من معنى التعريف فكما يقصد بالمعرف باللام تارة فرد مخصوص او افراد مخصوصة وتارة الجنس اما من حيث هو او من حيث وجوده اما في ضمن جميع الافراد او بعضها كما مر كذلك يقصد بالمضاف الى المعرفة تارة فرد مخصوص او افراد مخصوصة كقولك غلام زيد او غلمانه اشارة الى واحد معين

اوجماعه معينه فيكون المضاف ح معهودا خارجيا ويقصد به تارة الجنس اما من حيث هو هو كقولك ما المسند اليه انفع من الورد واما من حيث وجوده في ضمن جميع افرادها مفردا كان المضاف او جمعا كقولك ضربي زيدا قائما وعبيدي احرار او في ضمن بعضها كقولك غلام زيد اذا المترتب به الى واحد بعينه ويكون المضاف ح معهودا ذهنيا فالاقسام الاربعة اعني العهد الخارجي وتعريف الجنس والاستغراق والعهد الذهني جارية في المضاف الى المعرفة على نحو جريانها في المعرف باللام والموصول فظهر ان نحو غلام زيد قد يقصد به الجنس في ضمن فرد لا بعينه فيكون في المعنى كالنكرة في المودى وان كان معنى التعريف الجنسي اي الاشارة الى حضور الجنس في ذهن السامع باقيا على حاله كما في المعرف باللام الجنسية اعني المعهود الذهني كانه قيل فردا من افراد الجنس المعهود ولا منافاة بين ان يكون المسند في قولك زيد اخوك معلوما للمخاطب من طريق من طرق التعريف وبين ان لا يعرف انه له اخا اصلا لان المسند في الحقيقة ح هو مفهوم الجنس المضاف وهو معلوم له بقاعدة اللغة وان لم يعرف ان هناك ذاتا موصوفه به كانه قيل زيد متصف بهذا المفهوم المعلوم الحاضر في ذهنك بخلاف ما اذا عرف انه ان له اخا فان المسند ح هو تلك الذات الموصوفه بالاخوة والمقصود اتحادها بزيد واما قولك اخوك زيد فلا يراد به الجنس في ضمن فرد لا بعينه اذ لا حاصل للحكم عليه بانه زيد فتبين لك من كلامه ان لفظ الكتاب لا يدل على ان نحو زيد اخوك انما يقال الخ وانه موافق لكلام الايضاح لا ناظر الى ما ذكره الشارح قوله كالمعرف باللام قيل تشعر بان وضع المعرف باللام للمعهود واذا لم يشر به الى معهود كان على خلاف وضعه ويمكن ان يقال مراده تشبيه المضاف بالمعرف باللام في مجرد عدم الاشارة الى معين لا في الكون على خلاف الوضع ايضا ويؤيده ذكر قوله وهو على خلاف وضع الاضافة قلت لا يصير في ذلك الاشعار فانه نقل ذلك الكلام عن الرضي وعبارته صريحة في ان الاشارة الى غير معهود في المعرف باللام خلاف وضعه قال بعد ان ذكر ان تعريف الاضافة في اصل الوضع للعهد وذلك كما ان ذا اللام في اصل الوضع لواحد معين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وذلك على خلاف وضعه قوله من صفات التعريف اي من الصفات التي تحصل بها تعريفه وتعيينه مثلا كونه مسمى بزيد وكونه اخاك صفتان له تحصل تعيينه عندك بذكر احدهما بعد علمك بالوضع قوله وتجعل مبتدئ يعني في الحال او في الاصل فيدخل فيه علمت زيدا الامير ونحوه وهو ظاهر

Copyright © King Saud University